

نصيحة في التوقف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة ، والسلام على رسول الله وعلى آله ، وأصحابه ، ومن والاه ، وبعده :
فمن : فالح بن نافع بن فلاح الحربي ، إلى من يراه من إخواني أهل السنة وفقني الله وإياهم إلى الإصابة في القول والعمل ، آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وأما بعد :

فنصيحتي إليكم بأمر واجب عليّ وعليكم وأن ندين الله به في هذه الحياة .

وهو أن على المخطئ أن يعود لما قاله المصيب للحق ، ومن عرف الحق وجب عليه اتباعه مع فلان أو مع فلان ، ولا يحل له التوقف بعد اتضاح الحق ، وعليه أن ينصر أخاه ، قال رسول ﷺ : ((انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ..)) ، وقال رسول ﷺ : ((الكبر بطر الحق وغمط الناس)) أي رد الحق وظلم الناس ، ولا شك أن الذي يقول بالتوقف مطلقاً لم يُصب الحق ، وخالف منهج أهل السنة والجماعة ، وإنما يتوقف حينما لم يظهر له الحق ، وأثناء توقفه يبحث عن الحق ولا يألو جهداً في طلبه حتى يصيبه ، ويبقى على حاله ما لم يصل إليه . والأصل في التوقف قبل أن يظهر له الحق قوله ﷺ : ((لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ..)) لأنهم قد يصدقون في باطل أو يكذبون في حق ، ولهذا يتوقف عن تصديقهم أو تكذيبهم حتى لا يرد الحق أو يؤخذ الباطل .

ويدل له أدلة كثيرة غير ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

* ملحوظة : وجهنا هذه النصيحة إلى إخواننا من أجل ما اشتبه على كثير منهم ؛ بسبب بعض الاجتهادات الخاطئة من بعضهم ، بخصوص القضية المعروفة عند الإخوان .

كتبه : فالح بن نافع بن فلاح الحربي

1425 / 05 / 28 هـ